الأمثال في القرآن الكريم وموقف الإمام السخاوي منها من خلال كتابه (تفسير القرآن العظيم)

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم ، الأمثال ، السخاوي

م.م. هيام جواد كاظم
المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية
heamjawad@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث موضوعة الأمثال في القرآن الكريم واهم ما أورده الإمام السخاوي (رحمه الله) فيها .

وتكونت خطة البحث من : مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ، حيث احتوت المقدمة على أسباب اختيار الموضوع وإشكالية البحث وخطة البحث ومنهج الباحثة فيه ، واحتوى التمهيد على نبذة عن الإمام السخاوي وتفسيره، اما المبحث الأول فقد تضمن مفهوم المثل وموقف الإمام السخاوي منه ، وتضمن المبحث الثاني : أنواع الأمثال في القرآن الكريم وموقف الإمام السخاوي منها ، اما المبحث الثالث فقد احتوى على نماذج من بصيرته (رحمه الله) في تحليل الأمثال في القرآن الكريم ، ثم جاءت الخاتمة لتوضيح اهم ما توصلت اليه الباحثة من نتائج ، ومنها : ان للإمام السخاوي مكانة علمية كبيرة ، وان أمثال القرآن لايستقيم حملها على المعنى اللغوي ولا على المعنى الاصطلاحي بل بدت ببيان بديع وصور مختلفة للعبرة وتقريب المعاني إلى الأفهام وانها تعد من وجوه الإعجاز ، وان الإمام السخاوي وقف عند مفهوم المثل وأنواعه المصرّحة والمرسلة ببصيرة دقيقة نافذة ، إلى غيرها من النتائج .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد .

لايخفى ما لتفسير القرآن الكريم من أهمية كبرى في حياة المسلمين فهو كتاب جامع لكل العلوم ومنها علم الأمثال وسوف أسلّط الضوء على هذا العلم وإبراز موقف الإمام السخاوي فيه من خلال تفسيره في هذا البحث الموسوم بـ(الأمثال في القرآن الكريم وموقف الإمام السخاوي منها من خلال كتابه تفسير القرآن العظيم) .

أسباب اختيار الموضوع :

إنَّ سبب اختياري هذا الموضوع لأهمية علم الأمثال ، واني لم أجد الاهتمام الكافي ببحثه في دراسات مستقلة مقارنة بغيره من علوم القرآن الكريم ، وكذلك لإبراز ما أفاضه الإمام السخاوي (رحمه الله) من علمه الزاخر في الوقوف عليه من خلال تفسيره .

مشكلة البحث :

يمكن بيان إشكالية البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية :

١. من هو الإمام السخاوي ؟ وما هو تفسيره ؟
٢. مامفهوم المثل القرآني ؟ وما موقف الإمام السخاوي من هذا المفهوم ؟
٣. ماهي أنواع الأمثال في القرآن الكريم ؟
٤. ما موقف الإمام السخاوي من هذه الأنواع ؟
٥. هل إنَّ للإمام (رحمه الله) وقفات تحليلية للأمثال في تفسيره ؟

خطة البحث :

لقد تكوّنت خطة البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ، فكانت على النحو الآتي :

المقدمة : وقد احتوت على أسباب اختيار الموضوع ، ومشكلة البحث ، وخطة البحث ، ومنهج الباحثة فيه .

التمهيد : تضمن نبذة عن الإمام السخاوي وكتابه (تفسير القرآن العظيم) .

المبحث الاول : مفهوم المثل في القرآن الكريم وموقف الإمام السخاوي منه .

المبحث الثاني: أنواع الأمثال في القرآن الكريم وموقف الإمام السخاوي منها .

المبحث الثالث: نماذج من بصيرته (رحمه الله) في تحليل الأمثال ودلالاتها في القرآن الكريم

الخاتمة : وتضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة .

منهج البحث :

اتبعت في البحث المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي بحسب مقتضيات الدراسة .

ومن الله التوفيق

التمهيد

نبذة عن الإمام السخاوي وكتابه (تفسير القرآن العظيم)

أولاً: الإمام السخاوي

أ. اسمه وكنيته ونسبه ومولده :

هو: ((علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطّاس الهمداني المصري السخاوي))[١]، كنيته ((أبو الحسن))[٢] و(السخاوي) نسبة الى ((سخا قرية من قرى مصر))[٣]، وقد((ولد سنة ثمان أو تسع وخسمين وخمسمائة))[٤] .

ب. مكانته العلمية ومصنفاته :

ان للأمام السخاوي المنزلة العلمية البارزة فإنه ((كان إماماً كاملاً ومقرئاً محققاً ، ونحوياً علّامة مع بصره بمذهب الشافعي – رضي الله عنه – ومعرفته بالأصول ، وإتقانه للغة وبراعته في التفسير، وإحكامه لضروب الأدب وفصاحته بالشعر وطول باعه في النثر ، مع الدين والمروءة والتواضع ، وإطراح التكلّف وحسن الأخلاق ، ووفور الحرمة وظهور الجلالة ، وكثرة التصانيف))[٥] فكان ((شيخ العربية والقراء والفقهاء في زمانه بدمشق)) [٦] .

ومن أشهر مصنفاته :

(المفضل شرح المفصل للزمخشري)، (جمال القراء وكمال الاقراء)، (هداية المرتاب)، (المفاخرة بين دمشق والقاهرة)، (سفر السعادة)، (شرح الشاطبية) ، (الكوكب الوقاد)، (كتاب في تفسير القرآن < تفسير القرآن العظيم>)،(القصائد السبع)،(منير الدياجي في شرح الاحاجي للزمخشري)، الى غيرها من المصنفات[٧].

ج. وفاته :

((توفي بدمشق ليلة الأحد ثاني عشر جمادي الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مائة))[٨] .

ثانياً: كتابه (تفسير القرآن العظيم)

ان هذا المصنف تفسير كامل للقرآن الكريم من سورة الفاتحة الى سورة الناس، طبع في دار ابن حزم ، ونشره دار النشر للجامعات في القاهرة عام ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م في جزأين الأول: من سورة الفاتحة الى سورة الشعراء ، والثاني: من سورة النمل الى سورة الناس .

وهي الطبعة التي اعتمدتها في الدراسة .

وقد لخّص الامام السخاوي منهجه في التفسير بقوله في مقدمة كتابه : ((فالعلوم المتعلقة بالقرآن كثيرة لاتحصى ، وأجلّها ما يبحث فيه عن ألفاظه ومعانيه ويستقصى ، والمصنفات فيه بين أمرين ، طويلة لا تنضبط للآمل ، وقصيرة لايحصل منها ذو الأرب على طائل ، فاستخرت الله – تعالى– في سلوك طريق متوسط ، لا بالطويل الممل ، ولا بالقصير المخل ، ساعياً في تهذيب الألفاظ وتحريرها ، وايجازها وتيسيرها ، مشيراً إلى عيون القصص بأحسن إشارة ، متوخياً في الإعراب والأقوال وغيرهما أوجز عبارة ، وهو عمدة لمن اعتمد عليه)) [٩] .

المبحث الأول

مفهوم المثل في القرآن الكريم وموقف الإمام السخاوي منه

توطئة :

((إنَّ الله تعالى ضرب الأمثال للعباد في تنزيله لقوله تعالى {وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم} [١٠] وقال جل ذكره وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ} [١١]))[١٢] الى غيرها من الآيات ، ((والأمثال في القرآن لتحتل مكانة سامقة بدت ببيان بديع في شتى مجالات الحياة)) [١٣] .

والامام السخاوي (رحمه الله) عند تفسيره قوله تعالى {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ} [سورة الزمر: ٢٣] ، يقول: ((مثاني} أي : ثنين فيه القصص والامثال)) [١٤] ، وفي معرض تفسيره قوله جل وعلا :كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [سورة فصلت :٢] نجده يقول: ((فصلت آياته} ميزت وجعلت فصولا وانواعا مختلفة من وعد ووعيد وأحكام ومواعظ وقصص وأمثال وغير ذلك))[١٥] ، وفيما يأتي بيان مفهوم المثل في القرآن وموقف الامام السخاوي منه :

إن المثل في المعنى اللغوي هو:((الشيء الذي يُضرب مَثَلاً فيُجعل مِثْلَه))[١٦]، و((الميمُ والثاءُ واللامُ أصلٌ صحيحٌ يدلّ على مناظرة الشيء للشيء وهذا مثل هذا أي نظيره)) [١٧] .

أمّا في المعنى الإصطلاحي فإنه : ((قولٌ محكيٌّ سائر يقصد به تشبيه حال الذي حُكي فيه بحال الذي قيل لأجله أي يشبه مضربه مورده)) [١٨] .

فلا يخفى بعد ما تقدم الترابط بين كلا المعنيين اللغوي والاصطلاحي في (المثل والشبه والمناظرة) .

((ويعتمد تصوير الأمثال في أغلب الأحيان على كلمة (ضرب) بصيغ مختلفة وهذه الكلمة تحتمل دلالات عدة منها الشبه والنظير ، والتمثل والتمثيل والمثال ، كما تحتمل معنى التثبيت والاعتماد والوضع والذكر والسيرورة ويبدو لي أن كلمة ضرب الواردة في تصوير الأمثال القرآنية تحتمل كل تلك المعاني)) [١٩] .

فإنَّ ((ضرب الأمثال في القرآن الكريم من أساليب الصياغة الفنية الرائعة، الدالّة على إعجاز القرآن، في إبراز المعاني في قالب حسن يقرّبها الى الأفهام، وفي صورة حية تستقر في الأذهان وذلك بتشبيه الغائب بالحاضر والمعقول بالمحسوس))[٢٠] ، قال تعالى : {وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [سورة الحشر :٢١] ((فعدّها منّة على الناس لما فيها من عظيم الفوائد)) [٢١] .

((فالأمثال القرآنية هي تمثيل حال أمر بحال أمر آخر ، سواء ورد هذا التمثيل بطريق الاستعارة، ام بطريق التشبيه ، ام بطريق الكناية ، فأمثال القرآن لايستقيم حملها على أصل المعنى اللغوي الذي هو الشبيه والنظير ، ولا يستقيم حملها على ما يُذكر في كتب الأدب من تشبيه المضرب بالمورد ، ولايشترط أن يكون فيها غرابة أو طرافة ، ولكنها صور مختلفة ترد للعبرة والاتعاظ ، وتقريب ما يستعصي على العقول فهمه من الأمور الغيبية)) [٢٢] .

والأمام السخاوي رحمه الله يرى ان المثل القرآني يطلق على القصة الغريبة أو الصفة و هو الحال في المثل السائر لما فيه من الغرابة ، حيث نجده عند تفسيره قوله تعالى : { وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ} [سورة الروم:٥٨] يقول : ((أي من كل قصة غريبة الشأن كالمثل السائر)) [٢٣] ، وفي تفسير قوله تعالى :{ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ} [سورة محمد :١٥] قال : ({مثل الجنة} صفة الجنة العظيمة الشأن) [٢٤] ، وفي معرض تفسيره قول الله جل وعلا{ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ} [سورة المدثر: ٣٠-٣١] نجده يقول: (({مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا}

مـثلاً: تمييـز لـ هـذا أو حـال منـه ؛ كقولـه:{ هَـذِهِ نَاقَـةُ اللَّهِ لَكُـمْ آيَـةً }[٢٥] تشـبيهاً بالأمثـال المضروبة ؛ لأنهما يشتركان في الأمور المستغربة)) [٢٦] .

اما ضرب المثل فيرى (رحمه الله) أنه يدل على (الجعل) مبّيناً أصله اللغوي، فعند تفسيره قول الله تعالى{ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ}[سورة يس : ١٣] حيث نجده يقول: ((أي : واجعل أصحاب القرية مثلاً لهم ، وهو كقولك: عندي ضرب من هذا المتاع ، وضربت القصة خاتماً ، وضربت الطين لبناً)) [٢٧] ، وهذا ما أطلق عليه الزمخشري بالصنع [٢٨] .

وأشار رحمه الله الى دور المثل في ((ترتيب المراد للعقل وتصويره في صورة المحسوس)) [٢٩] ، حيث أنه في معرض تفسيره قوله تعالى: { إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ} [الصافات: ٦٤ – ٦٥] قال: ((وشبه الطلع برؤوس الشياطين ، ولم يرها ؛ لأن المركوز في النفوس أن الشياطين في غاية القبح؛ وهو من تشبيه المحسوس بالمعقول)) [٣٠] .

المبحث الثاني

أنواع الأمثال في القرآن الكريم وموقف الامام السخاوي منها

إنَّ للأمثال في القرآن ثلاثة أنواع وهي : الأمثال المصرّحة والأمثال الكامنة والأمثال المرسلة [٣١] ، وفيما يأتي بيانها وبيان موقف الأمام السخاوي منها:

١. **الأمثال المصرّحة** : ((وهي ما صرّح فيها بلفظ المثل ، أو ما يدل على التشبيه ، وهي كثيرة في القرآن)) [٣٢] ، وقد وقف الإمام السخاوي عند هذا النوع في الكثير من المواضع ومنها : عند تفسيره قوله تعالى:

_ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ} [يس: ٣٩]، حيث قال: ((كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ} هو العذق[٣٣] وشبه به؛ لأنه يصفر عند يبسه صفرة ليست بنيرة كصفرة القمر إذا عاد هلالاً))[٣٤].

حيث أوضح رحمه الله كيف ان الله تعالى مثّل القمر في أيامه الأخيرة من الشهر بعرجون النخلة إذا يبس واصفر لونه .

_ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ} [القمر:٧]، فنجده يقول: كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ} مثل في الكثرة والتموج، يقال جاء الجيش كالجراد منتشر في كل مكان)) [٣٥] ، حيث أوجز رحمه الله وجه التمثيل في كلمتين وافيتين وهما (الكثرة والتموج) .

-{ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (١٩) تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ}(القمر: ١٩– ٢٠) ، فقال:{ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ}كأنهم أصول نخل مُنْقَعِرٍ}منتزع من أصله ، وكانوا أقواماً طوالاً ، فإذا سقطوا على الأرض كانوا كالنخلة السحوق اذا سقطت. وقيل[٣٦] : شبهوا بالنخل المنقعر؛ لأنَّ الريح كانت تقتلع رؤوسهم فيبقون كأنهم نخل بغير رأس)) [٣٧] .

– اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ } [الحديد: ٢٠] ، فإنه يقول: ((نبه سبحانه وتعالى ان الدنيا انما هي امور محقرات من لعب ولهو وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد ثم مثل حالها في سرعة زوالها بقوله: {كمثل غيث اعجب الكفار} أي الزرّاع؛ لأن الزارع يستر الحب الذي يبذره ، والكفر : الستر {ثم يهيج} ثم ييبس ، فترى ذلك الزرع الأخضر صار أصفر ، ثم عن قليل يصير حطاماً)) [٣٨] .

– مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الجمعة: ٥]، فنجده يقول: ((شبهت اليهود في ابتداء اخذهم بالتوراة ثم لم يعملوا بما فيها بالحمار الحامل لكتب لايدري ما فيها ولا يحس الا بثقل الحمل، وكل من علم ولم يعمل بعلمه فالحمار مثله)) [٣٩] .

– وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ} [المنافقون: ٤] حيث قال : ((ان الخشب انما ينتفع به اذا كان مستنداً إلى شيء ، بأن يكون سعفاً لجدران تحمله أو أبواب مغلقة ، فما دام خالياً كان مسنداً الى الحائط، فشبّه المنافقين في قلة نفعهم بالخشب المسند الى الحائط ؛ فإنه في الغالب لاينتفع به كذلك)) [٤٠] .

٢. الأمثال الكامنة : ((وهي التي لم يصرح فيها بلفظ التمثيل ولكنها تدل على معان رائعة في إيجاز يكون لها وقعها اذا نقلت إلى ما يشبهها)) [٤١] ، ومن هذا النوع: ((مثال (خير الأمور الوسط) يقابله من أمثال القرآن قوله تعالى : الأَخْبَارِ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ } [٤٢] في وصف البقرة . وبقوله تعالى :{ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا

كُلَّ الْبَسْطِ} [٤٣] هذا مثال للاعتدال في الانفاق)) [٤٤] ، وهذا النوع لم يتناوله السخاوي في تفسيره .

٣. الأمثال المرسلة: ((هي التي ارسلت ارسالاً من غير تصريح بلفظ التشبيه، فهي تجري مجرى الأمثال نحو: الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ} [يوسف: ٥١]{ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ}: ٨١]))[٤٥]، وقد وقف الامام السخاوي عند هذا النوع من الأمثال في معرض تفسيره لقوله جل وعلا: وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [ق: ١٦] حيث قال: ((أي من حبل العاتق ، وهو مثل في القرب ؛ كما يقال : هو مني مقعد القابلة ومعقد الإزار)) [٤٦] .

وكذلك عند قوله تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ } [القلم: ٤٢] ، حيث نجده يقول : ((الكشف عن الساق : مثل في شدة الأمر وصعوبة الخطب ، واصله في الرّوع والهزيمة ، وكشف المخدرات عن اسوقتهن تجردا للهرب ؛ بمعنى يوم يشتد الأمر ويتفاقم)) [٤٧] .

المبحث الثالث

نماذج من بصيرته (رحمه الله) في تحليل الامثال ودلالاتها في القرآن الكريم

ومن ذلك عند قوله تعالى { وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا} [فاطر: ١٢] ، حيث قال: ((ان الله ضرب البحر للكافر ثم فضل البحر على الكافر بما يستخرج من البحر من اللؤلؤ والسمك، والكافر خلو من المنفعة الكلية، فهو كقوله تعالى: { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ} [٤٨] . ضرب مثلا للقلوب بالحجارة ثم فضّل الحجارة على القلوب بما خلق الله فيها من المياه والمنافع)) [٤٩]

وكذلك في الآيات المباركة التي وردت بعدها وتحديد عند قوله تعالى : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (٢٠) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (٢١) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ} [فاطر: ١٩– ٢٢] فقال: ((الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ} مثل الكافر والمؤمن كما ضرب البحرين مثلاً لهما، والنور والظلمة والظل والحرور مثلاً للحق والباطل وما يترتب عليهما من الثواب والعقاب ، والأحياء والأموات مثل للذين دخلوا في الاسلام، وللذين لم يدخلوا فيه واصرّوا على الكفر))[٥٠].

- اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا} [الحديد: ١٧]، حيث قال : ((تمثيل لإثراء الذكر في القلوب ، وأنه يحييها كما يحيي الغيث الأرض)) (٥١) .
- كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٥) كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ} [الحشر: ١٥ – ١٦] فنجده يقول: (({ كمثل الذين من قبلهم قريبا} أي : مثلهم كمثل أهل بدر في زمان قريب)) (٥٢) الى أن قال: ((مثّل المنافقين في إغرائهم اليهود وخذلانهم ايّاهم وقت الحاجة بحال الشيطان {اذ قال للانسان اكفر} ثم تبرأ منه عند الحاجة)) (٥٣) .
- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} [الصف: ٤] ، فقال (رحمه الله) : ((كأنهم بنيان قد رصف بعضه الى بعض؛ مثل لإتفاق ثباتهم في القتال)) (٥٤).
- يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ} [الصف: ٨] ، حيث قال: ((مثلت حالهم بحال من ينفخ في ضوء الشمس ليطفئه)) (٥٥) .
- وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١) وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ} [التحريم: ١١ – ١٢] فقال: ((شبّه الكفار في انقطاع التواصل بينهم وبين المؤمنين بامرأة نوح وامرأة لوط ، لم ينفعهما مواصلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشّبه انتفاع المؤمنين بوصْلة الايمان وإن كانوا متقاطعين في الدنيا بامرأة فرعون لم يضرها طغيانه وكفره . وذكر امرأة لم يكن لها وصلة الى مؤمن ولا كافر فعملت صالحاً ؛ فجوزيت عليه أحسن الجزاء بـ{ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا})) (٥٦) .
- يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٨) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ} [المعارج: ٨ – ٩] ، فقد قال: (({كالمهل} كدردي الزيت . وقيل الفضة المذابة في تلونها . العهن : الصوف المصبوغ ألواناً ؛ لأن الجبال مختلفة الألوان { وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ}(٥٧) فإذا بست وطويت في الجو اشبهت العهن اذا طيرته الريح)) (٥٨) .
- فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ} [المدثر: ٤٩ – ٥٠] فقد بيّن الغاية من هذا التشبيه حيث قال : ((وتشبيههم بالحمر تهجين لحالهم ؛

كما في قوله تعالى: {كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا}[٥٩] وشهادة عليهم بالبله)) [٦٠]

يالها من بصيرة دقيقة فقد حق من قال : وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ}[٦١] ، جعلنا الله من المنتفعين بهذا العلم ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني على اتمام هذا البحث القيّم ، وقد خلصت مسيرتي فيه الى جملة من النتائج أوجزها فيما يأتي :

١. ان للإمام السخاوي (رحمه الله) المكانة العلمية الكبيرة وبدا ذلك واضحاً من خلال إمامته في القراءة والنحو، ومعرفته بالأصول ، وبراعته في التفسير بالإضافة الى كثرة تصانيفه .
٢. ان تفسيره لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وهو عمدة لمن اعتمد عليه.
٣. ظهر من خلال البحث الترابط الوثيق بين معنى الأمثال في اللغة والاصطلاح من خلال (المثل والشبه والمناظرة) .
٤. ان امثال القرآن لا يستقيم حملها على المعنى اللغوي ولا على المعنى الاصطلاحي ؛ بل بدت ببيان بديع وصور مختلفة للعبرة وتقريب ما يستعصي على العقول في شتى المجالات .
٥. تعد الأمثال في القرآن الكريم وجه من وجوه إعجازه .
٦. اوضح البحث ان لفظة (ضرب) الواردة في تصوير المثل القرآني تحتمل كل دلالاتها اللغوية وهذا سر من اسرار التعبير القرآني .
٧. يرى الامام السخاوي ان الأمثال القرآنية تشترك مع الأمثال المضروبة من جهة الغرابة .
٨. وقد وقف (رحمه الله) عند أنواع الأمثال المصرحة منها والمرسلة ببصيرة دقيقة ونافذة مستخرجاً الدرر منها ، اما الأمثال الكامنة فلم يتطرق اليها في تفسيره .
٩. أشار الامام السخاوي الى فائدة الأمثال القرآنية في تقريب المعنى الى الأفهام من خلال تشبيه المحسوس بالمعقول .
١٠. وأنه رحمه الله يورد تحليله للمثل ونادراً ما يورد بعد ذلك قول غيره بلفظ (وقيل) .

Abstract

The Proverbs in Holly Quran and the Attitude of Imam Alsakhawy Through his Book (Tafseer Alquran Aladheem)

Key Words: Holly Quran, The Proverbs, Alsakhawy

Assistant Teacher Hyiam Jawad Kadhum

Dierctotrae General of Education In Second Karkh

This research discuss the subject of proverbs in Holly Quran and the most important discussion reported by Imam Alsakhawy.The research plan includes introduction ,preface ,three inquiries ,conclusion .The introduction includes the reasons behind choosing the subject ,the research problem ,the research plan ,the research methodology .The preface includes the brief about Imam Alsakhawy and interpretation .The first inquiry includes the proverb concept and Imam Alsakhawy attitude from it .The second inquiry includes the proverbs types in Holly Quran and Imam Alsakhawy attitude from it .The third inquiry include example from hi insight in analyzing the proverbs in Holly Quran . Then come the conclusion to explain the most important result that the researcher reached such as : The imam has great scientific position and the proverb of Holly Quran must no interprets on the linguistic meaning no idiomatic meaning but I began with explaining the rhetoric and various images for advice ,approximation of the meaning to be understandable ,it is considered from the miracle aspects , Imam Alsakhawy stand on the proverb concept ,it frank type and interpreted type in accurate insight to other result .

الهوامش

(١) سير أعلام النبلاء : شمس الدين الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين باشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م : ١٢٢/٢٣ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ، ود. عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر ، ط٢، ١٤١٣هـ: ٢٩٧/٨ .

(٣) معجم الأدباء : ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م : ١٩٦٣/٥م .

(٤) تاريخ الإسلام : شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م : ٤٦٠/١٤ .

(٥) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م : ٣٤١ .

(٦) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب : ابن الملقن (ت:٨٠٤هـ) ، تحقيق: أيمن نصير الأزهري وسيد مهني، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م : ١٦٤ .

(٧) ينظر: معجم الادباء : ١٩٦٣/٥ ، الاعلام : الزركلي (ت:١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م : ٣٣٢/٤-٣٣٣ ، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين : اسماعيل بن محمد البغدادي (ت:١٣٩٩هـ) ، وكالة المعارف ، استانبول ، ١٩٥١م : ٧٠٨/١-٧٠٩ .

(٨) الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م : ٤٣/٢٢ .

(٩) تفسير القرآن العظيم : ابو الحسن السخاوي (ت:٦٤٣) ، تحقيق: د. موسى علي موسى و د. أشرف محمد عبدالله ، دار ابن حزم ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م : ٤٨/١ .

(١٠) سورة النور : ٣٥ .

(١١) سورة ابراهيم : ٤٥ .

(١٢) الأمثال من الكتاب والسنة : الترمذي (ت:٣٢٠هـ) ، تحقيق: د. السيد الجميلي ، دار ابن زيدون ، بيروت ، د. ط، د. ت : ١٤ .

(١٣) موسوعة علوم القرآن : عبد القادر محمد منصور ، دار القلم العربي ، حلب ، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م : ٢٤٩ ، وينظر: عون الحنان المنان في شرح الأمثال في القرآن : علي أحمد عبد العال، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م : ١٧٧ .

(١٤) تفسير القرآن العظيم : ٢/ ٢٣٩ .

(١٥) المصدر نفسه : ٢٦٨/٢ .

(١٦) تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠١م : ٧٠/١٥ ، مادة (مثل) .

(١٧) معجم مقاييس اللغة : ابن فارس (ت:٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د. ط ، ١٣٣٩هـ- ١٩٧٩م : ٢٣٨/٥ ، مادة (مثل) .

(١٨) مباحث في علوم القرآن : مناع القطان ، مكتبة المعارف ، ط٣ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م : ٢٩١ .

(١٩) وظيفة الصورة الفنية في القرآن : عبد السلام أحمد الراغب ، فصلت للدراسات والترجمة والنشر ، حلب، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م : ١٥٩-١٦٠ .

(٢٠) الواضح في علوم القرآن : مصطفى ديب البغا ومحيي الدين ديب ، ط٢، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م : ١٩٧ .

(٢١) زهر الأكم في الأمثال والحكم : الحسن بن مسعود اليوسي (ت: ١١٠٢) ، تحقيق: د. محمد حجي و د. محمد الأخضر، الشركة الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١ م : ٣٥ .

(٢٢) دراسات في علوم القرآن : محمد بكر إسماعيل ، دار المنار ، ط٢ ، ١٤١٩هـ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٢٩٩-٣٠٠ .

(٢٣) تفسير القرآن العظيم : ٢/ ٧٥ .

([٢٤]) المصدر نفسه : ٢/ ٣٤٤ .

([٢٥]) سورة الاعراف : ٧٣ .

([٢٦]) تفسير القرآن العظيم : السخاوي : ٥٣٧/٢ .

([٢٧]) المصدر نفسه : ١٧٣/٢ .

([٢٨]) ينظر: الكشاف : الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي- بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ : ١١٤/١ .

([٢٩]) البرهان في علوم القرآن : الزركشي (ت:٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م : ٤٨٧/١ .

([٣٠]) تفسير القرآن العظيم : ١٩٧/٢ .

([٣١]) ينظر: الاتقان في علوم القرآن : السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ط ، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م : ٤٦/٤ -٥٠ ، نفحات من علوم القرآن : محمد أحمد معبد (ت: ١٤٣٠هـ) ، دار السلام، القاهرة ، ط٢، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م : ١١٠ .

([٣٢]) مباحث في علوم القرآن : مناع القطان : ٢٩٣ .

([٣٣]) ((العِذْقُ عِذقُ النخلة ، وهو شمراخ من شماريخها)) . معجم مقاييس اللغة : ٢٥٧/٤ ، مادة (عَذَقَ)

([٣٤]) تفسير القرآن العظيم : ١٧٨/٢ .

([٣٥]) المصدر نفسه : ٤٠٧/٢ .

([٣٦]) نقل هذا القول : مكي بن أبي طالب القيرواني عن مجاهد، حيث قال : ((قال مجاهد : بانت اجسامهم من رؤوسهم فصاروا أجساما بلا رؤوس)) . الهداية الى بلوغ النهاية : مكي بن ابي طالب القيرواني (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الاسلامية – جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩هـ : ٧١٩٤/١١ .

([٣٧]) تفسير القرآن العظيم : ٤٠٩/٢ .

([٣٨]) المصدر نفسه : ٤٣٨/٢ .

([٣٩]) المصدر نفسه : ٤٦٩/٢ .

([٤٠]) المصدر نفسه : ٤٧٣/٢-٤٧٤ .

([٤١]) مباحث في علوم القرآن : ٢٩٥ .

([٤٢]) سورة البقرة : ٦٨ .

([٤٣]) سورة الإسراء: ٢٩ .

([٤٤]) نفحات من علوم القرآن : ١١١ .

([٤٥]) معجم علوم القرآن : ابراهيم محمد الجرمي ، دار القلم ، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م : ٤٢ .

([٤٦]) تفسير القرآن العظيم : ٣٧٢/٢ .

([٤٧]) المصدر نفسه : ٤٩٩/٢ .
([٤٨]) سورة البقرة : ٧٤ .
([٤٩]) تفسير القرآن العظيم : ١٦١/٢ .
([٥٠]) المصدر نفسه : ١٦٣/٢ .
([٥١]) المصدر نفسه : ٤٣٧/٢ .
([٥٢]) المصدر نفسه : ٤٥٥/٢ .
([٥٣]) المصدر نفسه : ٤٥٥/٢.
([٥٤]) المصدر نفسه : ٤٦٦/٢ .
([٥٥]) المصدر نفسه : ٤٦٧/٢.
([٥٦]) المصدر نفسه : ٤٨٧/٢ .
([٥٧]) سورة فاطر : ٢٧ .
([٥٨]) تفسير القرآن العظيم : ٥٠٧/٢ .
([٥٩]) سورة الجمعة : ٥ .
([٦٠]) تفسير القرآن العظيم : ٥٣٩/٢ .
([٦١]) سورة العنكبوت : ٤٣ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الاتقان في علوم القرآن : السيوطي (ت:٩١١هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ط ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- الأعلام: الزركلي (ت:١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م .
- الأمثال من الكتاب والسنة : الترمذي (ت:٣٢٠هـ) ، تحقيق: د. السيد الجميلي ، دار ابن زيدون ، بيروت ، د. ط ، د. ت .
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي (ت:٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م .
- تاريخ الاسلام : شمس الدين الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ط١، ٢٠٠٣م .

- تفسير القرآن العظيم : أبو الحسن السخاوي (ت:٦٤٣هـ) ، تحقيق: د. موسى علي موسى و د. أشرف محمد عبدالله، دار أبن حزم ، دار النشر للجامعات، القاهرة ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
- تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ٢٠٠١م .
- دراسات في علوم القرآن : محمد بكر اسماعيل ، دار المنار ، ط٢ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم : الحسن بن مسعود اليوسي (ت:١١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد حجي و د.محمد الأخضر، الشركة الجديدة، الدار البيضاء، المغرب ، ط١ ، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م .
- سير أعلام النبلاء : شمس الدين الذهبي (ت:٧٤٨هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م
- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي (ت:٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، فجر للطباعة والنشر، ط٢ ، ١٤١٣هـ .
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب : ابن الملقن (ت:٨٠٤هـ) ، تحقيق: أيمن نصير الأزهري وسيد مهني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- عون الحنان المنان في شرح الأمثال في القرآن : علي أحمد عبد العال، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .
- الكشاف : الزمخشري (ت:٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣، ١٤٠٧هـ .
- مباحث في علوم القرآن : مناع القطان ، مكتبة المعارف ، ط٣، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
- معجم الادباء : ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .
- معجم علوم القرآن : ابراهيم محمد الجرمي ، دار القلم ، دمشق ، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

- معجم مقاييس اللغة : ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د. ط ، ١٣٣٩هـ - ١٩٧٩م .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .
- موسوعة علوم القرآن : عبد القادر محمد منصور ، دار القلم العربي ، حلب ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- نفحات من علوم القرآن : محمد أحمد معبد (ت: ١٤٣٠هـ) ، دار السلام ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م .
- الهداية الى بلوغ النهاية : مكي بن أبي طالب القيرواني (ت:٤٣٧هـ) ، تحقيق : مجموعة الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، ط١، ١٤٢٩هـ .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل بن محمد البغدادي (ت:١٣٩٩هـ) ، وكالة المعارف ، استانبول ، ١٩٥١م .
- الواضح في علوم القرآن : مصطفى ديب البغا ومحيي الدين ديب ، ط٢ ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م .
- الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .
- وظيفة الصورة الفنية في القرآن : عبد السلام أحمد الراغب ، فصلت للدراسات والترجمة والنشر ، حلب ، ط١ ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .